عندما يلتقي الديوك والمانشافت فالمتعة مضمونة

٧ مواجهات جمعت الزرق بالماكينات

خالد عرنوس

تتجه أنظار عشاق كرة القدم في أوروبا والعالم الليلة إلى ملعب أليانز أرينا في ميونيخ حيث اللقاء الافتتاحي (الثاني) للمجموعة السادسة بين ألمانيا وفرنسا وقد جمعتهما القرعة إلى جانب البرتغال والمجر فيما عرف بمجموعة الموت أو مجموعة الأبطال، فقد سبق لثلاثة من هؤلاء الأربعة أن توج باللقب الأوروبي على حين اقتصرت إنجازات الرابع (المجري) على المركز الثالث مرة واحدة.

ولن ندخل بتفاصيل القمة الألمانية – الفرنسية الحالية، ففي الصفحة السابعة تقديم مفصل لهذه المواجهة المنتظرة، لكننا سنعود بالذاكرة إلى الخلف لنسرد بسطور قليلة حكاية المواجهات التاريخية بين كبيرين من كبار كرة القدم العالمية والأوروبية حيث يتصدر الماشافت الألماني منتخبات القارة العجوز من حيث الإنجازات بواقع أربعة كؤوس عالمية وثلاثة كؤوس أوروبية، إضافة لثلاث مرات وصيف في كلا البطولتين، على حين الإيكيب الفرنسي توج باللقب العالمي مرتين ومثلهما باللقب الأوروبي وبلغ مربع الكبار في كأس أوروبا ثلاث مرات أخرى، وأربع مرات في المونديال، وحل وصيفاً مرة في كل من البطولتين.

بداية قياسية

لم تكن البداية رسمية ففي عام ١٩٣١ بدأت المواجهات التاريخية بين الديوك والماكينات ودياً في باريس وكان الفوز بهدف لأصحاب الأرض وهو الذي تجدد في الشهر العاشر ١٩٥٤ بنتيجة ٣/١ على الأراضي الألمانية ويومها اعتبر الفرنسيون أنفسهم أبطالاً ذلك أنهم تغلبوا على بطل العالم يومها، وانتظر الفريقان نهائيات مونديال ١٩٥٨ ليلتقيا رسمياً، فعلى المركز الثالث تواجها في غوتبرغ عقب خسارة الماشافت من أصحاب الأرض السويديين ٣/١ في حين الإيكيب الفرنسي ٥/٢، وفي مباراة مفتوحة شهدت تسعة أهداف كاملة ولم يكتف الألمان بخسارتهم اللقب بل خسروا أيضاً المركز الثالث لمصلحة الفرنسيين بنتيجة ٦/٣، وهي المباراة الأغزر بين الفريقين والأكثر أهدافاً في مباراة ترتيبية في تاريخ كأس العالم وخلالها سجل هداف المونديال جوست فونتين سوبر هاتريك رافعاً رصيده في تلك البطولة إلى ١٣ هدفاً (رقم قياسي) ومسجلاً الرباعية الرابعة بتاريخ المونديال.

ملحمة أندلسية

وغابت اللقاءات الرسمية حتى مونديال ١٩٨٢ فتواجها في نصف النهائي على أرض ملعب بيزخوان في إشبيلية وهناك قدما واحدة من السهرات الكروية الجميلة مونديالياً، وقد انتهى وقتها الأصلي بالتعادل ١/١ فلجأ الفريقان إلى التمديد وتقدم الفرنسيون ١/٣ عبر تريزور وجيريس قبل أن يعود الألمان بالنتيجة بفضل رومينيغه وفيشر لينتهي الوقتان الإضافيان بالتعادل فكان الحكم إلى ركلات الترجيح للمرة الأولى بتاريخ كأس العالم فابتسمت للماشافت الذي سجل له كالتز وبريمر وليتبارسكي ورومينيغه وهروبيش وفشل شتيليكه، في حين سجل للإيكيب جيريس وأموروس وروشتو وبلاتيني وتصدى الحارس الشهير شوماخر لركلتي سيكس وبوسيس، وشهدت المباراة حدثاً غريباً عندما انفرد باتيستون بالمرمى الألماني في لحظة تسديده للكرة خرج شوماخر واعتدى عليه بعيداً عن الكرة ليخرجه من الملعب مصاباً وبأسنان مكسورة دون أن يحتسب الحكم الهولندي كورفر أي خطأ.

ولم ينس العالم تلك الحادثة حتى موعد المونديال التالي والصلح بين اللاعبين ليتكرر اللقاء في مكسيكو ٨٦ وبالدور ذاته مع ترشيحات النقاد بالثأر الفرنسي خاصة بعدما أقصى بلاتيني ورفاقه السيليساو البرازيلي من ربع النهائي إلا أن أرض الملعب ابتسمت مرة أخرى للألمان الذين جددوا تفوقهم وهذه المرة بهدفين من رودي فوللر وأندرياس بريمه على الرغم من أفضلية الفرنسيين طوال وقت المباراة.

هدف هوميلس كان كافياً لفوز المانشافت ٢٠١٤

فوز ثالث وثأر

وبعد ٢٨ عاماً تجدد اللقاء رسمياً من خلال المونديال ولكن هذه المرة في ربع النهائي، ففي ملعب ماراكانا في ري ودي جانيرو سنحت الفرصة من أجل الثأر من الهزيمتين التاريخيتين لكن الأمر لم يكن بالسهولة، ففي مطلع المباراة تقدم الماشافت عبر مدافعه مات هوميلس وحاول الفرنسيون تحت قيادة المدرب ديشان ونجومه غريزمان وبنزيمة وماتويدي والنجم الصاعد يومها بوغبا الرد وقدموا مباراة كبيرة تقاسموا خلالها السيطرة مع لام ومولر وكروس وشفانشتايغر وأوزيل بل كانوا الأكثر خطورة لكنهم خرجوا خاسرين هذه المرة بهذا الهدف.

بعد عامين فقط جمعتهما مباراة نصف نهائي من جديد لكن هذه المرة في يورو ٢٠١٦ على الأراضي الفرنسية، ففي ملعب فيلدروم قدم الفريقان مباراة مثيرة وجميلة وحافلة بالفرص الضائعة وباللعب الجميل إلا أن الحسم جاء فرنسياً عبر أنتوني غريزمان الذي سجل ثنائية أولها من جزاء، فقاد الديوك إلى فوز رسمي أول بعد ٥٨ عاماً على الماكينات بعدما حافظ الحارس لوريس على نظافة الشباك للمرة الأولى في مواجهات المنتخبين الرسمية.

تساوي الكفتين

تاريخياً التقى الفريقان ٣١ مرة والغلبة على عكس التوقعات للفرنسيين بواقع ١٤ فوزاً و٩ هزائم و٨ تعادلات والأهداف كذلك ٤٦/٤٩، إلا أن الألمان تفوقوا حتى وقت قريب على الصعيد الرسمي قبل أن يعدّل الديوك الكفتين عقب فوزهم في دوري الأمم خلال النسخة الأولى ٢٠١٨ بهدفين مقابل هدف على أرض سان دوني قرب العاصمة باريس وهي المرة الأولى التي ينجح فيها رفاق غريزمان بقلب تأخرهم أمام الماكينات بهدف كروس إلى هدفين سجلهما بنفسه وكان الفريقان تعادلا ذهاباً في النسخة ذاتها سلباً وكان يومها اللقاء الأول لبطل العالم الجديد مع البطل القديم الذي خسر لقبه بطريقة مهينة، ليصبح العدد الإجمالي للانتصارات الفرنسية رسمياً ٣ انتصارات مقابل انتصارين وتعادلين، وبالطبع كما يعرف الجميع فإن ركلات الترجيح لا تدخل ضمن خانة الفوز في السجلات الكروية.

نيمار يقود السيليساو لانتصار سهل في كوبا أميركا

الوطن

وانطلقت كوبا أميركا بنسختها السابعة والأربعين رغم كل الصعوبات، ودارت عجلة المنافسة ضمن المجموعة الثانية، فشهد اليوم الأول فوزين نظيفين للبرازيل وكولومبيا على حساب فنزويلا والإكوادور على التوالي أعقبا حفل افتتاح رمزي أمام مدرجات فارغة في ملعب ماني غارينشيا في برازيليا، وجاء فوز السيليساو منطقياً وصريحاً وبنتيجة بلغت ثلاثة أهداف دون رد في حين الكوفيتيروس الكولومبي احتاج لبعض الحظ بفضل هدف وحيد بعد موقعة كان الإكوادوريون أفضل فيها، وبرز نجم البرازيل الأول نيمار فكان نجم اليوم الأول بامتياز.

واقع مفروض

خلال تسع مواجهات سابقة أخفق العنابي الفنزويلي بتسجيل أكثر من هدفين وتعادلين بالمرمى البرازيلي، وأمس لم يتغير الحال وخاصة أنه دخل البطولة بعدد من الإصابات بكورونا ما أجبر المدرب على استدعاء لاعبين جدد وعليه دخل الفنزويليون البطولة وعذرهم يسبقهم، وهاهم تلقوا الهزيمة الثامنة في البطولة أمام السيليساو الذي اكتفى بثلاثية من خلال سيطرته على كامل المباراة، وصنع لاعبوه خلالها قرابة ٢٠ فرصة للتسجيل، وانتظر صاحب الأرض الدقيقة ٤٢ ليسجل هدفه الأول عبر ركنية نيمار التي تابعها زميله في سان جيرمان ماركينيوس بالمرمى على مرحلتين مسجلاً هدفه الثالث دولياً، وسجل نيمار بنفسه الثاني (٦٤) من ركلة جزاء صنعها ونفذها فسجل هدفه الرابع في كوبا أميركا في ٧ مباريات، ولم يكتف نيمار الذي أهدر فرصتين أخريين بذلك فقد هيأ كرة لزميله باربوسا لم يكن مهاجم فلامنغو بحاجة إلا لوضع صدره أمامها لتتحول هدفاً ثالثاً (٨٩) وهو هدفه الدولي الثالث كذلك خلال ٨ مباريات دولية والطريف أن هدفه الثاني كان في كوبا أميركا ٢٠١٦ بمرمى هايتي في حين هو الأول بمرمى بنما (ودياً) قبلها بأيام.

نيمار اقترب بهذا الهدف من الملك

نيمار وعرش الملك

الخسارة هي الثالثة والأربعون في البطولة للمنتخب الفنزويلي خلال ٦٧ مباراة مقابل ١٠٤ انتصارات للبرازيل خلال ١٨٥ مباراة في البطولة، وسجل السيليساو فوزه الثالث والعشرين في البطولات التي استضافها على أرضه مقابل ثمانية تعادلات وخسارة يتيمة كانت في نسخة ١٩٤٩، وسجل نيمار هدفه الخامس والعشرين رسمياً خلال ٤٠ مباراة، وهو الأول بمرمى فنزويلا ليرتفع عدد المنتخبات التي سجل بمرماها إلى ٣٠، وبالعموم فقد سجل هدفه الدولي رقم ٦٧ ليصبح على بعد عشرة أهداف عن الملك بيليه الهداف التاريخي للبرازيل والفارق أن رمز السامبا الأول لعب ٩٢ مباراة (مسجلة بالفيفا) في حين نيمار خاض أمس مباراته رقم ١٠٦، وكان نيمار انفرد بالمركز الثاني للهدافين التاريخيين للبرازيل مطلع التصفيات الحالية للمونديال والذي كان بحوزة رونالدو داليما بـ٦٢ هدفاً سجلها خلال ٩٨ مباراة.

رائحة خشنة

وفي المباراة الثانية دخل الأصفران الكولومبي والإكوادوري ملعب أرينا باتنالتا في كوبايا باحثين عن بداية مثالية في البطولة فتغلبت الخشونة والتدخلات القاسية على جمالية الأداء وحضرت الإثارة لكنها لم تصل لدرجة كبيرة وخاصة أن الكوفيتيروس (لقب الفريقين) بحثا عن الفوز بأي نتيجة ووسيلة ووحده الهداف الذي سجله لاعب بوكاجونيورز الأرجنتيني إيدويون كاردونا حمل لمسة رائعة من ميغيل يورخا الذي حوّل برأسه كرة مقشرة تابعها كاردونا بالمرمى الإكوادوري مع نهاية الشوط الأول معلناً تقدم الكولومبي الذي بقي حتى النهائي، وفشل الإكوادوريون بإدراك التعادل على الرغم من أفضلية في الوقت المتبقي ليخرجوا بخسارة ثالثة خلال خمس مباريات من دون فوز في البطولة وهي الخسارة ٨٣ بتاريخه خلال ١٢٢ مباراة، في حين المنتخب الكولومبي الذي غاب عنه نجمه لويس موريل فقد سجل فوزه الخامس في ست مباريات أخيرة بالمسابقة من دون هزيمة، وهو الفوز الثامن والأربعون خلال ١١٨ مباراة، أما صاحب الهدف كاردونا فقد سجل هدفه السادس في ٤١ مباراة والأول في المسابقة، وتتواصل منافسات هذه المجموعة بلقاءين فجر الجمعة القادم، فيلتقي منتخبا كولومبيا وفنزويلا ثم البرازيل والبيرو.

تصريحات غريبة للمعلول قبل الموقعة الأهم

منتخبنا يواجه التنين الصيني في أول امتحان جدّي

ناصر النجار

تنطلق في التاسعة من مساء الثلاثاء المباراة المنتظرة مع منتخب الصين في ختام التصفيات الآسيوية لكرة القدم. منتخبنا الوطني حجز مقعده مسبقاً في النهائيات الآسيوية، وفي الدور الأخير من التصفيات المؤهلة إلى مونديال الدوحة ٢٠٢٢.

ولن تؤثر نتيجة المباراة في صدارتنا، فالمباراة مهمة للتنين الذي يجتهد للوصول إلى الدور الحاسم من بوابة أفضل منتخب في المركز الثاني (أربعة منتخبات من ثماني مجموعات).

لأول مرة سيلعب منتخبنا بلا ضغوط وسيكون مرتاحاً نفسياً على عكس الصين التي تحتاج إلى الفوز ولا شيء غيره لتدخل في خيارات الحظ.

والمباراة لا تحتاج إلى الكلام الكثير، إلا أنها تشكل تحدياً للاعبينا، وتحدياً مهماً للمعلول الذي لم يقدم نفسه بالصورة الحسنة حتى الآن.

وبالعموم فإن منتخبنا أمام فرصة نادرة لإنهاء هذه التصفيات بالعلامة الكاملة دون أي خسارة أو تعادل، وهذا إن تحقق لم يحدث في أي زمن مضى لكرتنا السورية.

خمسة انتصارات

اللقاء سيكون رقمه الخامس عشر بين المنتخبين بلقاءات بعضها ودي وبعضها الآخر رسمي.

أكبر فوز حققه منتخب الصين على منتخبنا حدث عام ١٩٦٦ بنتيجة ٦/صفر في لقاء ودي، وفزنا بعدها بهدف جوزيف شهرستان عام ١٩٧٤.

وخسرنا ودياً بعدها أربع مرات عام ٢٠٠٦ ٢/١ سجل هدفنا رأفت محمد، وعام ٢٠٠٨ خسرنا بالنتيجة ذاتها ٢/١ وسجل لمنتخبنا جهاد الحسين وتكررت هذه الخسارة عام ٢٠١٠ وسجل هدفنا عبد الرزاق الحسين، ثم خسرنا صفر/٢ عام ٢٠١٨.

في دورة مدريكيا عام ١٩٨٦ فزنا ٣/صفر وسجل الأهداف: فيصل أحمد ومروان مدراتي وعبد القادر كردغلي.

في دورة البحرين عام ٢٠٠٢ خسرنا ٣/١ وسجل الهدف جهاد الحسين في نهائيات أمم آسيا ١٩٨٠ فزنا بهدف جمال كشك وخسرنا مرتين في النهائيات الآسيوية ١٩٨٨ صفر/٣ وفي النهائيات الآسيوية ١٩٩٦ صفر/٣ بالتصفيات ذاتها فزنا عام ٢٠٠٩ ٣/٢ سجل لمنتخبنا ماهر السيد هدفين وفراس الخطيب وتعادلنا ٢٠١٠ بلا أهداف، عام ٢٠١٦ فزنا بهدف محمود المواس وتعادلنا عام ٢٠١٧ بهدفين لمثلها وسجل هدفينا محمود المواس وأحمد الصالح.

وأخيراً فزنا في ذهاب التصفيات عام ١/٢ سجل لمنتخبنا أسامة أومري ومدافع صيني.

بالمحصلة العامة فازت الصين ثماني مرات وفزنا خمس مرات وتعادلنا في مناسبتين، سجلنا ١٧ هدفاً ودخل مرمانا ٢٨ هدفاً.

يوم غلبنا الصين في الذهاب

خيارات ضيقة

حتى الآن لم يستقر المعلول على تشكيلة معينة ليس في هاتين المباراتين فقط إنما في كل المباريات التي لعبها وتقصد الوديات الأربع مع أوزبكستان والأردن والبحرين وإيران.

ودوماً خياراته واسعة وهوامشه كثيرة، وهذا ما جعل المنتخب غير متجانس ولم يصل إلى مرحلة الانسجام، بل رأينا أن اللاعب الواحد يلعب في أكثر من مركز رغم الخيارات الكثيرة الموجودة أمامه.

لذلك فإن توقع التشكيلة المناسبة لمباراة منتخبنا مع الصين تبدو ضرباً من الخيال.

في حراسة المرمى قد يفاجئنا بأحمد مدنية، وسبق أن أشرك العائلة في مباراة المالديف وطه موسى باشا في مباراة غوام.

في الدفاع نجد أن عمرو ميداني يحظى بالقبول وقد اشترك في المباراة الأولى كاملة وغاب عن الثانية، وثائر كروما اللاعب الوحيد الذي اشترك في المباراتين بشكل كامل، الأقرب أيضاً حسين جويد وقد شارك في المباراتين الأولى أساسياً وفي الثانية بديلاً بمعدل ٩٢ دقيقة.

فارس أرناؤوط شارك بشوط في مباراة المالديف وبكامل المباراة مع غوام.

يوسف محمد لعب شوطاً مع المالديف ومباراة غوام بالكامل، أما يوسف الحموي فنزل بديلاً في شوط مباراة المالديف الثاني لمدة ٢٤ دقيقة.

خالد كردغلي شارك أساسياً بلقاء غوام لمدة ٥٨ دقيقة ولعب مؤيد عجان مباراة المالديف كاملة وخرج في الدقيقة ٨٢ بالحمراء في الوسط نجد أن إياز عثمان سيكون أساسياً ولعب مباراة المالديف كاملة، محمد الحلاق يحظى برضا المدرب فشارك مع المالديف أساسياً وبديلاً بلقاء غوام لمدة ٧٢ دقيقة، كامل حميشة لعب بديلاً بمباراة المالديف ٢٤ دقيقة وأساسياً بمباراة غوام، محمد ريحانية لعب بديلاً بمباراة المالديف لثلاث دقائق ولعب بمباراة غوام ٧٤ دقيقة، محمد عنز لعب بمباراة المالديف ٦٦ دقيقة ولم يشارك مع غوام، سيمون أمين على ما يبدو لم ينل إعجاب المعلول فشارك في شوط واحد مع غوام، وكذلك ورد السلامة الذي خرج في الدقيقة ٦٣ بمباراة غوام أما أسامة أومري فأشركه المدرب ٢٦ دقيقة بمباراة غوام.

في الهجوم اعتمد على ثلاثة لاعبين فقط هم: محمود المواس لعب مع المالديف حتى الدقيقة ٨٧ وشارك في الشوط الثاني كاملاً بلقاء غوام.

علاء الدين الدالي شارك في الشوط الأول بلقاء المالديف و٢٧ دقيقة من لقاء غوام.

مرديك مردكيان شارك في الشوط الثاني من لقاء المالديف، ولعب أساسياً مع غوام وخرج في الدقيقة ٦٣ مصاباً.

تبقى خيارات المدرب في الهجوم مقتصرة على المواس والدالي لغياب مردكيان عن مباراة الصين للإصابة.

بالمحصلة العامة أشرك المعلول في المباراتين ٢١ لاعباً، اللاعبون الذين لم يشركهم المعلول هم: أحمد مدنية، خالد إبراهيم، عبد الرزاق محمد، مؤمن ناجي، أحمد الأشقر، محمود البحر.

أعتقد أن التشكيل المثالي عند المعلول بدا واضحاً، وهو التشكيل الذي لعب به مع المالديف، وخيارات الشوط الثاني ستكون محصورة بكامل حميشة ومحمد ريحانية ويوسف محمد وربما سيمون أمين، لكن لا ندري إن كان علينا أن ننتظر المفاجآت بالتشكيل، ولن يشرك محمود البحر إلا إذا اضطر لذلك، وربما كانت حجته أن اللاعب لم يشارك مع المنتخب في معسكره، واستدعي متأخراً، ولو كانت لديه النية لأشركه بلقاء غوام كما أشرك ورد السلامة الذي التحق متأخراً أيضاً.

أعتقد بقاء أي عدم إشراك المدنية في حراسة المرمى يعود إلى أخطائه مع تشرين بلقاء الكويت الكويتي وقد تلقى مرماه ثلاثة أهداف بمباراة واحدة بكل الأحوال هذه خيارات المدرب وله كل الحرية فيما اختار وعليه أن يتحمل مسؤولية خياراته كلها سواء بالاختيار أم التشكيل أم التبديل.

تصريح بغير مكانه

كما قلنا إن التشكيلة التي لعب بها المعلول في مبارياته السابقة هي من خياراته، وهو يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الخيارات، والأهم من ذلك أنه يتحمل المسؤولية عن الكثير من الإصابات التي حدثت مع بعض اللاعبين، ولاحظنا أيضاً أن العديد من لاعبينا كانوا مجهدين على عكس لاعبي غوام (مثلاً) ورغم أن منتخب غوام فتح الملعب تماماً في الشوط الثاني، لكن لاعبينا لم يكونوا مؤهلين لفعل أي شيء فني أو بدني، تفوقنا على غوام كان بسبب الخبرة فقط، ومن أجل ذلك اختلف طبيب المنتخب أحمد كنجو مع المعلول فاستقال.

تقول أيضاً: إن إبعاد الخريبين لم يكن مبرراً بعد هذا الوقت من الخلاف الذي كان يمكن ردمه لمصلحة المنتخب، ومثله إبعاد بعض اللاعبين بطريقة مدروسة بعكس إبعاد محمود البحر بطريقة (على عينك يا تاجر) وإذا كان محمود البحر غير مؤهل وهو هداف الدوري للعب أمام غوام فلماذا تم استدعاؤه للمنتخب على عجل، هل أراد مراضاة الضغوط بهذا الاستدعاء، ثم نفذ ما أراد دون أي اعتبار فني؟

وخلال الفترة التي قضاها في المنتخب شاهدنا الخلافات بين المعلول والكادر على أشدها، ما أسفر عن عدة استقالات أو إبعادات، عساف خليفة، ضرار رداوي، سالم بيطار، أحمد كنجو، هاني سكر وغيرهم.

فهل كل هؤلاء مخطئون والمعلول على حق؟

إنجاز المعلول

المعلول نسب الصدارة إلى اسمه وعمله وهذا خطأ كبير، فالمعلول لعب مع منتخبنا ست مباريات فاز فيها على أوزبكستان ١/صفر وعلى المالديف ٤/صفر وعلى غوام ٣/صفر وخسر أمام الأردن صفر١/ والبحرين ٣/١ وإيران صفر٣/.

لفريقنا تسعة أهداف وعليه سبعة، وهو لم يحقق أي إنجاز فسبق لنا الفوز على البحرين كثيراً، والفوز على غوام والماليف أمر ليس بالعسير وبالمحصلة العامة النتائج لا تعتبر جيدة، قد تكون عادية جداً، حتى الفوز على الصين أمر متوقع وعادي وسبق أن فزنا على الصين ٢/١ في الذهاب بمدرب وطني، وأعتقد أن المعلول لم يضف شيئاً لمنتخبنا ولم يقدم المرجو منه ولم تظهر بصمته على المنتخب.

نحن لا نريد أن نظلم المعلول فهو من خيرة المدربين العرب وله بصماته، لكنه ظلمنا لأنه تعامل مع كرتنا بفوقية، وربما المعاملة الجيدة من اتحاد كرة القدم له جعلته على الشاكلة هذه من الإهمال واللامبالاة بالتعامل مع الكرة السورية.

وإذا كان عقد المعلول امتد لأكثر من عام وثلاثة أشهر إلا أنه كان مدرباً عبر (الأون لاين) أكثر ما فهمه من الدوري السوري أنه دوري ضعيف، فإذا كان كلامه صدقاً فلماذا اختار جلّ لاعبي المنتخب من أندية الدوري؟ هل كان يقصد أن يُنهي المنتخب ويضعفه؟ لماذا كان يحارب لاعبينا المميزين أمثال السوما والخريبين ومحمد عثمان وغيرهم؟ هل وراء الأكمة ما وراءها؟

لا ألوم المعلول فله أن يتصرف كما يشاء، لكن ألوم اتحاد كرة القدم الذي سهّل له ما يشاء وتركه يتصرف على هواه ويتخذ القرار الذي يناسب مزاجه.

سؤال بسيط نوجهه إلى اتحاد الكرة: لماذا لا يوجد مدرب وطني مساعد للمعلول؟

بأبسط الأحوال: ألم نحرم مدرباً أو مدربين على الأقل فترة تعايش مع مدرب بمستوى المعلول؟ وألم يكن ذلك أفضل من اصطحاب أشخاص ليس لهم أي دور في المنتخب إلا السياحة والسفر والتسوق وهدر المال؟

المعلول لعب باتحادنا كما يشاء، وفصّل عمله على هواه، فكان يحضر متى أراد، ويدرب في الوقت الذي يختاره ويستقطب من يريد، وكان دور اتحادنا كشاهد زور على ما يفعله.

المعلول مدرب ذكي يقرأ المستقبل، ونحن طيبون نصدق كل التصريحات، وسبق أن قال إنه يقدر ظرفنا وهو لا يستعجل ماله وما لكادره من مال ومكافآت وهبات وحوافز فحييناه وأثنينا عليه، واليوم صار بحاجة إلى هذا المال، هذا من حقه ولكن ماذا تغير؟

كلنا يعلم أن المال موجود وسيقبضه عاجلاً أم آجلاً من الفيفا، ولكن لماذا الآن يطالب به قبل مباراة الصين ويعلن أنه سيغادر المنتخب بعد لقاء الصين؟

المعلول مع كل أعذاره وحججه وصل إلى خط النهاية، كذلك في المباريات لم تعد أمامه أي مباراة سهلة، وبدءاً من لقاء الصين (كما قلنا سابقاً) سيبدأ امتحان المعلول، وبعده سيقابل منتخبات آسيا الأولى، وسيشارك ببطولة كأس العرب، لدينا زحمة مباريات وكلها قوية، لذلك فقد آثر الانسحاب، وسيحدث هذا الأمر تماماً ليداري خسارته أمام الصين إن حدثت (لا سمح الله).

لن نستبق الأمور، ولكن إذا حدثت الخسارة مع الصين (لا سمح الله) وإن استقال المعلول فعلى اتحاد كرة القدم الاستقالة، والأسباب لا تخفى على أحد ومنها أنه استلم المنتخب نظيفاً من الخسارة ولم يحافظ على هذه الميزة، أنه وصل بالمنتخب إلى حالة من الشرذمة والتشتت وعدم الرضا، وأهمها أن مستوى المنتخب لم يطرأ عليه التطوير، وأن سبب إقالة الكادر الفني السابق بقيادة فجر إبراهيم كانت بدعوى أن مستوى المنتخب غير جيد وأن المنتخبات التي لعب معها كانت كلها منتخبات ضعيفة، فهل حقق اتحادنا نتائج ومستوى أفضل مع مدرب كلفنا مئات الملايين؟ فعلاً لا كرامة لنبي في قومه.